سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 61 | السبت 2013/5/4

تحت القصف السوريون يتظاهرون في جمعة الخطوط الحمر

أحصى المركز السوري المستقل لاحصاء الاحتجاجات أكثر من 150 مظاهرة في 117 نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية، يوم أمس الجمعة في جمعة سميت "بخطوطكم الحمراء يُقتل السوريون".

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق 139 شهيدا بينهم العديد من الأطفال والسيدات، وشهيدين تحت التعذيب، وقالت اللجان أن سبعة وثلاثين شهيدا سقطوا في دمشق وريفها، و35 شهيدا في بانياس معظمهم قضوا إعداما ميدانيا، واثنين وعشرين شهيدا في حلب، وخمسة عشر شهيدا في حمص، وثلاثة عشر شهيدا في حماة، وسبعة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وأربعه شهداء في إدلب، وشهيدين في اللاذقية، وشهيد في الحسكة، هذا فيما ارتكبت قوات النظام مجزرة راح ضحيتها أكثر من 200 شهيد في بانياس ذبحا بالسكاكين وحرقا والعدد الكامل مجهول حتى اللحظة.

هذا وقد وثقت اللجان 424 نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية، حيث سجل القصف بالطيران الحربي في ثلاثين نقطة، والقصف بالبراميل المتفجرة في كل من الباب، الرقة، رنكوس وخربة غزالة، أما القصف بصواريخ أرض أرض فتم على خان الشيح والميادين، أما القصف براجمات الصواريخ فقد سجل في 97 نقطة والقصف بقذائف المدفعية في166 نقطة والقصف بقذائف الهاون في 123 نقطة في مناطق مختلفة من سوريا.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 118 نقطة قام خلالها الجيش الحر في إدلب بتدمير برج المراقبة في مطار أبو الظهور العسكري، وفي حماة استهدف الجيش الحر كتيبة زور السوس وحاجز المغير بقذائف هاون ومدفعية، وفي ديرالزور استهدفت كتائب الجيش الحر مطار ديرالزور العسكري بصواريخ محلية الصنع، كما قصفت كتيبة المصواريخ التي تعد خاصرة مطار ديرالزور.

وفي اللاذقية قامت كتائب تابعة للجيش الحر بقصف مطار حميحم العسكري بعدة قذائف، وقصف على منطقة الصفصافة التي تعد تمركز لشبيحة النظام. كما قام الجيش الحر بالقصف بقذائف الهاون على اللواء 93 في الرقة.

وفي دمشق وريفها سيطرت كتائب تابعة للجيش الحر على حاجز عديسة ودمرت شيلكا وعربه ب م ب، كما قامت باستهداف مشفى الشرطة العسكرية في حرستا بمدفع 82 وحققت إصابات مباشرة، هذا فيما قام عناصر الجيش الحر باقتحام مركز صيدنايا المطل على سجن صيدنايا وسيطروا على مايحتوي من أسلحة وذخيرة وقتلوا أكثر من سبعة جنود من قوات النظام وجرحوا أكثر من ثلاثين أثناء هجومهم على مرصد الرادار، كما قصف الجيش الحر بقذائف الهاون على إدارة الدفاع الجوي في المليح بريف دمشق.

مجزرة جديدة بعد اقتحام قوات النظام لبانياس بعد البيضا

قال ناشطون سوريون يوم أمس الجمعة أن عمليات النظام السوري والموالين له انتقلت خلال الساعات الماضية إلى أحياء سنية في مدينة بانياس على الساحل السوري بعد يوم من أنباء عن مذبحة راح ضحيتها عشرات في بلدة البيضا القريبة.

وقد بث الناشطون صوراً لجثث أشخاص يُزعم أنهم أعدموا ميدانياً من جانب قوات النظام السوري وموالين له في الساحة الرئيسة في البيضا. وجاء ذلك في وقت قصف "الجيش الحر" ما وصفه بأنه مخزن أسلحة في مطار

دمشق الدولي من دون أن يؤدي إلى توقف حركة الطيران المدني فيه.

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان بأن "مجموعة الشبيحة من الطائفة العلوية شنّت حملة مداهمات واعتقالات في الأحياء الجنوبية (لمدينة بانياس) التي يقطنها مسلمون سنّة، واستهدفت في شكل أساسي المنازل التي يقطنها نازحون من محافظات أخرى. وشمل الاعتقال أصحاب المنازل من أهالي المدينة، وجرى نقلهم إلى قسم الأمن السياسي" في بانياس. وأعرب المرصد عن "الخشية من أن تنفّذ القوات النظامية مجزرة طائفية في هذه الأحياء استكمالاً للمجزرة الطائفية التي ارتكبتها القوات النظامية مدعمة بشبيحة من الطائفة العلوية في قرية البيضا".

وكان ناشطون قد قالوا أول من أمس أن قوات النظام ارتكبت مجزرة في البيضا ذبحاً ورمياً بالرصاص من مسافة قريبة بحق عشرات جُمعوا في ساحة القرية. وبثوا فيديو تضمن صوراً لأشخاص قُتلوا على ما يبدو رمياً بالرصاص من مسافة قريبة بعدما غطوا رؤوسهم بألبستهم الداخلية. أما وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) فذكرت أن "وحدة من جيشنا الباسل ضبطت مستودعين للأسلحة والذخيرة بداخلهما أسلحة حربية متنوعة ورشاشات وقواذف" خلال عملية نفذتها في البيضا، مشيرة أيضا إلى أن "وحدات من جيشنا الباسل قضت على أعداد من الإرهابيين في قريتي المرقب والبيضا وحي رأس النبع في مدينة بانياس".

إلى ذلك، أفاد المرصد بأن بلدة الدارة الكبيرة في ريف حمص وسط البلاد، تعرضت أمس لقصف عنيف بالمدفعية، ما أحدث أضراراً في ممتلكات المواطنين. كما أُفيد عن مقتل رجل في حي بابا عمرو في حمص بعد خمسة أيام من اعتقاله.

وفي حلب في شمال سورية، شن مقاتلو المعارضة هجوماً على حواجز للقوات النظامية في قرية المالكية التابعة لمدينة السفيرة قرب مصانع مؤسسة وزارة الدفاع، حيث شوهدت جثتان لجنديين من الجيش النظامي. كما قتل ثلاثة من مقاتلي "الجيش الحر" في اشتباكات في محيط مطار منغ العسكري في ريف حلب. وتحاصر المعارضة المسلحة منذ فترة طويلة مطار منغ ومطاري كويريس في ريف حلب ومطار أبو الضهور في ريف ادلب في شمال غربي البلاد.

وفي حي الأشرفية في وسط مدينة حلب، قُتل جندي من القوات النظامية وأُصيب ستة آخرون إثر اشتباكات دارت بين مقاتلين من الجيش النظامي ومقاتلين أكراد باتوا الآن يقاتلون في الاشرفية والشيخ مقصود القوات النظامية.

وفي شمال شرقي البلاد، دارت أمس اشتباكات عنيفة بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة في محيط الفرقة 17 المحاصرة من قوات المعارضة، في محاولات مستمرة منذ أشهر لاقتحام الفرقة والسيطرة عليها. ودارت أيضا اشتباكات عنيفة في محيط اللواء 93 في بلدة عين عيسى. وما زال الجيش النظامي يسيطر على هاتين النقطتين ومطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة، علماً أن الثوار سيطروا على عاصمة المحافظة في بداية آذار/مارس الماضي.

وفي ريف دمشق الغربي وقرب الحدود مع لبنان، قُتل مقاتل من الكتائب المقاتلة خلال الاشتباكات التي اندلعت إثر هجوم الثوار على حواجز للقوات النظامية في بلدة رنكوس. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان أن عدداً من عناصر القوات النظامية قُتلوا وآخرين جرحوا خلال الاشتباكات، لافتاً إلى تعرض رنكوس وبلدة تلفيتا للقصف من جانب القوات النظامية.

وفي الغوطة الشرقية لدمشق، قصفت قوات النظام بلدة المليحة بالتزامن مع اشتباكات في بساتين البلدة، فيما كانت بلدة العبادة ومحيطها يتعرضان للقصف، علماً أن الجيش النظامي يسعى إلى إحكام السيطرة على العبادة باعتبارها خط إمداد وربط بين دمشق والغوطة وبقية المناطق السورية. وسيطرت قوات النظام على بلدة القيسا شرق دمشق في إطار زحفها نحو الشمال من المطار على الطرف الجنوبي الشرقي، وذلك بهدف قطع الطريق على المعارضة للدخول إلى دمشق من جهة الشرق وقطع خط الإمداد من جهة الأردن جنوب سورية. ولفتت وكالة "سانا" الحكومية إلى أن قوات النظام كانت قد "أعادت الأمن والاستقرار قبل 9 أيام إلى بلدة العتيبة إلى الشرق من القيسا التي كانت تعد مركزاً لتوزيع الأسلحة والارهابيين القادمين من الأردن إلى بلدات الغوطة الشرقية". وأضافت: "وبذلك يزداد إحكام الطوق على المجموعات الإرهابية في الغوطة الشرقية بعد أن بسط الجيش سيطرته على الخط الممتد من مطار دمشق الدولي إلى بلدات كفرين وحران العواميد والعتيبة والقيسا وعدرا الصناعية وحتى الضمير".

وفي مدينة داريا، ذكرت "سانا" أن القوات النظامية "دمّرت عدداً من مخابئ الأسلحة خلال اشتباكها مع مجموعات إرهابية في منطقة الشياح والعلالي وحي الجمعيات والمزارع بين داريا وبلدة المعضمية وأوقعت عدداً من الإرهابيين قتلى". وتابعت أن "قواتنا

المسلحة الباسلة عثرت على نفق بطول 500 متر في مدينة داريا كان يستخدمه الإرهابيون". وأشارت إلى أن هذا النفق كان يُستخدم " لنقل الأسلحة والذخيرة بين داريا وأشرفية صحنايا وجديدة عرطوز".

وبث معارضون أمس شريط فيديو أظهر حريقاً ضخماً نتيجة قصف المعارضة مخزن سلاح في مطار دمشق الدولي. وأقرت وكالة الأنباء السورية بوقوع الهجوم على المطار، وقال أن قذيفتين اطلقهما مقاتلون معارضون فجر أمس تسببتا باندلاع حريق في أحد خزانات الوقود في المطار وإصابة طائرة على ارضه.

وأوضحت الوكالة: " نشب حريق في أحد خزانات الكيروسين في مطار دمشق الدولي جراء قذيفتين أطلقهما ارهابيون على المطار فجر أمس قبل أن تتمكن فرق الاطفاء من السيطرة على الحريق في شكل كامل". ونقلت الوكالة عن مصدر في ادارة المطار قوله "ان قذيفة أصابت أحد خزانات الكيروسين، في حين أصابت قذيفة أخرى إحدى الطائرات التجارية المركونة في أرض المطار وتسببت بأضرار مادية كبيرة في الطائرة". وأكد المصدر أن " حركة الملاحة في المطار طبيعية وتسير في شكل اعتيادي".

وذكرت وكالة " فرانس برس" أن التلفزيون الرسمي السوري عرض بعد ظهر أمس لقطات من حرم المطار بدا فيها عدد من المسافرين يجلسون في صالات الانتظار أو في بهو قاعات المطار. وقال أحد الشبان للكاميرا إنه كان موجوداً فجراً في المطار عندما سمع صوت انفجار، قبل أن يختبئ مع عدد من المسافرين الآخرين لنحو ساعة في " ملجأ" داخل المطار، من دون أن يحدد تفاصيل إضافية.

وشهد محيط المطار الواقع على نحو 25 كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي من دمشق، اشتباكات على مراحل مختلفة خلال النزاع المستمر منذ اكثر من عامين، ادت مراراً إلى قطع الطريق المؤدي اليه. وتؤكد السلطات السورية حالياً أن هذا الطريق "آمن". وأعلنت مجموعات مقاتلة معارضة مراراً استهداف المطار بالقصف، لكنها المرة الأولى التي تعلن فيها السلطات سقوط القذائف في حرم المطار. وشهدت حركة الملاحة في المطار تراجعاً حاداً خصوصاً بعد امتناع غالبية شركات الطيران عن تسيير رحلاتها من دمشق وإليها بسبب تدهور الأوضاع الأمنية. وأفاد المرصد بأن مناطق في حي القابون قُصفت صباح أمس، فيما كانت تدور اشتباكات عنيفة في حي جوبر في الطرف الشرقي للعاصمة. كما دارت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب المقاتلة في حي القدم في الطريق بين دمشق ودرعا جنوب سورية. وسقطت قذائف هاون في حديقة أحد الأبنية السكنية في حي العدوي وسط العاصمة.

واشنطن تراجع قرار رفض تسليح الجيش الحر

أعلن وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاغل أن بلاده تفكّر من جديد في إمكان تسليح مقاتلي الجيش الحر في سورية، لافتاً إلى أن واشنطن تدرس كل الخيارات وصولاً إلى "أفضل خيار بالتنسيق مع شركائنا".

وكان هاغل يتحدث في مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني فيليب هاموند. وقال رداً على سؤال عما إذا كانت واشنطن تعيد النظر في رفضها تسليح الجيش السوري الحر: "نعم". لكنه أكد أنه لم يُتخذ أي قرار في هذا الصدد، موضحاً: "أؤيد درس كل الخيارات والبحث عن أفضل خيار بالتنسيق مع شركائنا الدوليين".

وكانت واشنطن ترفض فكرة تسليح المعارضة السورية، غير أن مساعدي الرئيس بارك أوباما بدأوا درس خيار مد مقاتلي المعارضة بالأسلحة. وتسلّم " الجيش الحر" قبل يومين مساعدات غير قاتلة من قبل الحكومة الأمريكية.

ورداً على سؤال عن تصريحات هاغل، قال الرئيس أوباما بعد ذلك إنه عبّر عن الموقف الذي أبداه هو " لأشهر". وأوضح الرئيس الأمريكي في مؤتمر صحافي في مكسيكو: "ترى أدلة على تزايد حمام الدم واحتمال أن تكون أسلحة كيماوية استخدمت داخل سورية وقلت إننا سندرس كل الخيارات".

وقال وزير الدفاع البريطاني في المؤتمر الصحافي مع هاغل أن بريطانيا لا تستبعد تسليح المعارضين السوريين أو غير ذلك من الخيارات العسكرية لكن على حكومته أن تلتزم بالحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على إرسال أسلحة إلى المعارضة السورية، علماً أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي اتخاذ قرار من الحظر نهاية الشهر الجاري. وأوضح: "بالتأكيد، نحن علينا الالتزام بالحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على تزويد المعارضين بالأسلحة". لكنه أضاف: "سندرس الوضع عند انتهاء الحظر خلال أسابيع قليلة وسنواصل مراجعته"، مؤكداً في الوقت نفسه: "سنفعل ما نستطيع عمله في الحدود القانونية، ونحن نعتبر ذلك مهماً للغاية".

وأكد وزيرا الدفاع الأمريكي والبريطاني أنهما يأملان بـ " حل سياسي" للنزاع في سورية المستمر منذ سنتين.

الإبراهيمي سيستقيل رسميا ولا خليفة له

قالت مصادر في واشنطن إن هناك "مقاربة جديدة أمريكية للوضع في سورية" تعتمد بشكل أساسي على " الشق العسكري". وأفادت أن الادارة "تتجه إلى تسليح المعارضة كونه أقل الخيارات خطورة في المرحلة المقبلة" وبهدف "تغيير الموازين على الأرض". غير أن هذه الخطوة يتم درسها بتمعن من قبل الأجهزة الدفاعية والاستخباراتية الأمريكية، وستسبقها لقاءات لمسؤولين أمريكيين بالمجموعات العسكرية المعارضة في سورية التي يمكن تسليحها، لضمان عدم وقوع هذا السلاح في أيدي متطرفين على صلة بتنظيم "القاعدة".

وكان خيار التسليح طرحته قبلاً وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون ومدير "سي.آي.أي" السابق ديفيد بترايوس انما رفضه البيت الأبيض الخريف الماضي. غير أن الواقع السياسي والعسكري في سورية وقضية السلاح الكيماوي، فرض على البيت الأبيض اعادة درس خياراته. وأفادت المصادر أن التركيز الأمريكي في المرحلة المنظورة سيكون على الشق العسكري، وليس المعارضة السياسية.

وكان وزير الدفاع تشاك هاغل رد على سؤال عما اذا كانت واشنطن تعيد النظر في رفضها تسليح المعارضة السورية بـ "نعم". إلا أنه أكد أنه لم يتخذ اي قرار بعد في هذا الصدد. وقال انه " يؤيد درس كل الخيارات والبحث عن افضل خيار بالتنسيق مع شركائنا الدوليين".

وفي نيويورك انتقلت متابعة جهود الأمم المتحدة الديبلوماسية للأزمة إلى مكتب الأمين العام بان كي مون مباشرة بموافقة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بعدما أصبح الممثل الخاص المشترك الأخضر الإبراهيمي في حكم المستقيل علماً أن بان "لن يعين وسيطاً خلفاً له في الوقت الحالي" كما يقول ديبلوماسيون.

وتحدثت أوساط ديبلوماسية غربية عن اتجاه إلى " مهادنة روسيا" في الملف السوري بانتظار القمة المرتقبة بين الرئيسين بارك أوباما والروسي فلاديمير بوتين مستعيدة الدعوة إلى " ضرورة ترشيد بيان جنيف (حزيران/يونيو ٢٠١٢) وما يدعو إليه بقيام حكومة انتقالية تعد لإجراء انتخابات باعتباره نقطة الالتقاء الوحيدة حول سورية". وأشارت إلى أن وزيري خارجية الولايات المتحدة جون كيري والروسي سيرغي لافروف " سيلتقيان قريباً للبحث في الأزمة السورية". وقالت أن بان "سيوكل إلى أحد كبار مساعديه متابعة الأزمة السورية".

وأجمعت المصادر على أن الإبراهيمي سيقدم كتاب الاستقالة إلى بان كي مون " بين منتصف الشهر الجاري أو نهايته" على أن "يبقيه بان مستشاراً خاصاً لشؤون الشرق الأوسط لكن من دون أي وظيفة تنفيذية".

وستبقى الأمم المتحدة على فريق عمل الإبراهيمي في مكتبي دمشق الذي يديره الوسيط الدولي مختار لاماني والقاهرة حيث يعمل ناصر القدوة بصفته نائباً للممثل الخاص المشترك.

وتوقع ديبلوماسي غربي أن "تضغط موسكو على النظام السوري ليوافق على استقبال بعثة التحقيق الدولية في الأسلحة الكيماوية في ٣ مواقع مشتبه بها" مقللة في الوقت نفسه من "أهمية الأدلة التي قد تتمكن البعثة من جمعها بعد مضي وقت طويل على استخدام المواد الكيماوية في حلب وحمص".

وفيما أكدت أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قدمت ما جمعته من عينات ومعلومات عن استخدام مواد وأسلحة كيماوية في سورية إلى بعثة التحقيق، أشارت إلى أن رئيس البعثة آيك سلستروم زار واشنطن الأربعاء واطلع على المعلومات الأمريكية حول استخدام السلاح الكيماوي.

وأكدت أوساط مجلس الأمن أن الأردن "وجه نداء استغاثة إلى مجلس الأمن بأن الأزمة السورية تشكل خطراً وجودياً عليه داعياً إلى بحث تبعات الأزمة باعتبارها تشكل تهديداً للأمن والسلم الدوليين".

وقالت أن روسيا ستعطل تلبية مجلس الأمن دعوة عمان لزيارة الأردن ومخيمات اللاجئين السوريين لأن أي ديبلوماسي روسي لن يتمكن من مواجهة اللاجئين السوريين في مخيماتهم".

أكثر من 6 آلاف لاجئ عبروا جيلوى كوزو إلى تركيا

أوضح مسؤولون أتراك أن معبر جيلوى كوزو الحدودي جنوب تركيا، استقبل ستة آلاف و700 نازحًا سوريًّا دخلوا إلى الأراضي التركية عبر المنفذ الحدودي، خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وأفادت الجهات المختصة أن معبر جيلوى كوزو الحدودي، الواقع بولاية "هاتاي" المتاخمة للحدود السورية جنوب تركيا، عبره ستة آلاف

و700 لاجئًا سوريًّا على مدار الثلاثة أيام الفائتة، هربًا من الأحداث التي تشهدها مختلف المدن السورية، في أعقاب الهجمات بالطائرات العسكرية التي أقدم عليها النظام السوري يوم الثلاثاء الفائت.

هذا ويسعى بعض اللاجئين السوريين إلى الوصول إلى أقاربهم المقيمين في تركيا، ومن لا يستطيع منهم فعل ذلك يلجأ إلى التقدم إلى المسؤولين المحليين لتسكينهم في أحد مخيمات اللاجئين بالمنطقة.

مسؤول أمريكي: إسرائيل شنت غارة على سوريا

أكد مسؤول أمريكي أن إسرائيل قامت بضربة جوية في سوريا مستهدفة على ما يبدو مبنى.

وامتنع المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه، عن الإدلاء بتفاصيل، بحسب تقرير لوكالة رويترز، السبت 4 مايو/أيار.

وفي وقت سابق، ذكرت شبكة (سي إن إن) الإخبارية الأمريكية نقلا عن مسؤولين أمريكيين اثنين، لم تحدد اسميهما، أن الولايات المتحدة تعتقد أن إسرائيل قامت بضربة جوية في سوريا.

وفي أول رد فعل رسمي سوري، قال سفير سوريا في الأمم المتحدة إنه "لا يعلم شيئا عن أي هجوم إسرائيلي على سوريا".

ونقلت الشبكة عن المسؤولين قولهما إنه من المرجح أن إسرائيل شنت الهجوم خلال يومي "الخميس والجمعة"، وأن الطائرات الحربية الإسرائيلية لم تدخل المجال الجوي السوري.

وأضافت أن المسؤولين لا يعتقدان أن إسرائيل استهدفت إحدى منشآت الأسلحة الكيماوية.

ولم يرد تأكيد فوري عن الهجوم، فيما أحالت متحدث باسم البيت الأبيض الأسئلة المتعلقة بتقرير شبكة (سي. إن. إن) إلى الحكومة الإسرائيلية.

وفي القدس، امتنع مسؤول دفاعي إسرائيلي عن التعليق، وقالت متحدثة عسكرية إسرائيلية "إننا لا نعلق على تقارير من هذا النوع".

وفي واشنطن، قال متحدث باسم السفارة الإسرائيلية " لا نستطيع التعليق على هذه التقارير ولكن ما نستطيع قوله هو أن إسرائيل مصممة على منع نقل أسلحة كيماوية أو أسلحة أخرى تغير من قواعد اللعبة من قبل النظام السوري، ولا سيما نقل أسلحة إلى حزب الله في لبنان".

وقال تقرير (سي. إن. إن) إنه خلال الإطار الزمني للهجوم جمعت الولايات المتحدة معلومات أظهرت تحليق طائرات حربية إسرائيلية فوق لبنان. وأوضحت إسرائيل في الماضي أنها قد تتدخل لمنع وصول أسلحة سورية متطورة ليد جماعات متشددة، ومن بينها حزب الله اللبناني الذي دخل في حرب استمرت 34 يوما مع إسرائيل عام 2006.

وفي يناير/كانون الثاني من هذا العام قصفت إسرائيل قافلة في سوريا وأصابت على ما يبدو أسلحة كانت في طريقها لحزب الله.

بان كي مون يبحث الأزمة السورية مع سفراء بمجلس الأمن

بحث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وسفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين في الساعات الأولى من الجمعة 3 مايو/أيار " التحركات الدبلوماسية الممكنة لإنهاء " الصراع السوري، بعدما قال دبلوماسيون بالمنظمة الدولية أن الوسيط الدولي لخضر الإبراهيمي عازم على الاستقالة.

وقال دبلوماسيون طلبوا ألا تنشر أسماؤهم أن الإبراهيمي يريد الاستقالة من منصبه كمبعوث مشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية لشعوره بخيبة الأمل من الجمود الدولي بشأن كيفية إنهاء الحرب المستمرة في سوريا منذ أكثر من عامين، والتي أسفرت عن مقتل 70 ألف شخص.

ورفض سفراء الدول الخمس التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي التعليق بعد الاجتماع مع الأمين العام للأمم المتحدة.

وأصاب الخلاف بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سوريا المجلس بالشلل.

وقال دبلوماسي رفيع في مجلس الأمن يوم الخميس " الإبراهيمي سيستقيل ولكنني لا أستطيع أن أقول لكم التاريخ، وأضاف قوله "إن بان يتلقى الآن دعوات تحثه على انتهاج دور شخصي بشكل أكبر في حل الأزمة".

وعين الإبراهيمي العام الماضي بعد استقالة الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان من عمله كوسيط للمنظمة الدولية وللجامعة العربية. وقال مبعوثون أن الإبراهيمي يريد أيضا أن ينأى بنفسه عن الجامعة العربية بسبب قرارها بالاعتراف بالمعارضة السورية.

وقال دبلوماسيون أن الإبراهيمي شعر أن القرار قوض حياديته. وأضافوا أنه قد يترك دور الوسيط المشترك وربما يعاد تعيينه مستشارا لبان بشأن سوريا.

يذكر أن الأمم المتحدة تقول أن خمسة ملايين سوري فروا من ديارهم بينهم 1.4 مليون لجأوا إلى بلدان مجاورة.

جون ماكين يجدد دعوته لفرض حظر جوي على سوريا

أعرب السيناتور الجمهوري البارز جون ماكين عن تأييده لإقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا لتوفير مكان آمن للمعارضين السوريين للتدريب والتجهيز وكبح نفوذ من وصفهم بـ"الجهاديين" الذين يتدفقون إلى سوريا من جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط ويرجحون الكفة.

وأشار ماكين إلى أنه يمكن فرض هذه المنطقة على ضوء أن سوريا لديها عدد قليل من المطارات والتي أعرب عن ثقته في إمكانية وقف اقلاع وهبوط الطائرات منها، خاصة في ظل اعتبار بشار الأسد الخط الأحمر الذي أعلنت عنه الولايات المتحدة للتدخل هو استخدام الاسلحة الكيماوية ضوءا أخضر لاستخدام ما دون ذلك بداية من الأسلحة الخفيفة والثقيلة ثم الآن صواريخ سكود.

وقال ماكين في مقابلة مع الإذاعة الوطنية العامة الأمريكية أن رئيسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السناتور ديان فينشتاين والمخابرات الإسرائيلية والبريطانية مقتنعة باستخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية بالفعل.

وتابع ماكين إنه يمكن حرمان الأسد من استخدام صواريخ سكود طويلة المدى، مشيرا إلى أنه مع فرض منطقة الحظر الجوي يمكن تزويد المعارضة السورية بالأسلحة للتدريب عليها في المناطق الآمنة، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تزود سوريا بالمساعدات الإنسانية والمساعدات غير القتالية، وهذا يعني أنها تعرف إلى من يمكن تسليم الأسلحة أيضا.

وذكر ماكين أن سوريا فيها ما يقرب من 100 ألف مقاتل أمام حوالي 6 آلاف أو أكثر من "الجهاديين"، مشيرا إلى أن المقاتلين السوريين هم من بين الأفضل تدريبا ومن ذوي الخبرة وأنهم ليسوا خائفين من الموت. ولفت ماكين إلى أن كل يوم يمر دون تقديم المساعدة لهم كلما زادت صعوبة وتعقيد الوضع.

اقتصاد

أسعار الدولار مقابل الليرة السورية:

الدولارفي دمشق: 140-143
اليورو في دمشق: 185-190
الدولار في حلب: 143 لايوجد بيع
الدولار في حمص: 140-143
الدولار في اللاذقية: 142-143
الدولار في طرطوس: 139-142
الدولار في إدلب: 140-143

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 96.31 مبيع 96.89
يورو شراء 124.24 مبيع 127.13

أسعار الذهب

عيار 21: 5566 ليرة سورية
عيار 18: 4771 ليرة سورية

فاينانشال تايمز: ثوار سوريا يبحثون عن مصادر تمويل برعاية دولية

أكدت صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية وجود اتجاه بين صفوف ثوار سوريا للبحث عن مصادر تمويل دولية جراء تراجع مصادر التمويل الفردية مع تصاعد وتيرة الصراع المسلح الدامى فى البلاد.

وقالت الصحيفة إنه فى المراحل الأولى للثورة السورية التي قامت في عام 2011 قرر أحد رجال الأعمال القيام بكل ما فى وسعه لدعم الثورة والتكاتف مع شخصيات ثرية أخرى من نفس مدينته لمساعدة المقاتلين المحليين في شراء أسلحة خفيفة لاستكمال ثورتهم.

وبعد انفاق عشرات الآلاف من الدولارات من ثروته الخاصة، اضطر في نهاية الأمر التخلى عن رعاية مجموعة الثوار بحلول نهاية العام الماضي، حيث تزايدت احتياجات الثوار مع استنفاذ أمواله الخاصة.

وقد بدأ اتجاه الاعتماد على تمويل شبكات مكونة من أفراد ذوى ثروات فى التراجع مع تصاعد وتيرة الصراع الدامى الذى دفع للبحث عن شبكات تمويل برعاية دولية.

وشكلت مجموعات صغيرة بعض التحالفات والانتماءات – التى لم تدم طويلا – مع مصادر تمويل أكثر أمنا نتيجة زيادة مساعى البحث المتواصل عن الدعم المالى.

ومع بدء اتخاذ الثورة السورية بعدا مسلحا ضد نظام بشار الاسد فى النصف الثانى من 2011، كان الامر بمثابة شأن داخلي يتعلق

بوحدات صغيرة تدافع عن مجتمعها بأسلحة خفيفة.

وقد أسفر توجه كل قائد طموح إلى شبكة من رجال أعمال مغتربين للحصول على مصادر تمويل عن انقسام الثوار إلى فصائل صغيرة.

ولكن بدأت احتياجات الثوار بالتغير فى نهاية العام الماضى، حيث تطورت من شن عمليات صغيرة تتطلب أسلحة خفيفة إلى شن هجمات على قواعد المروحيات العسكرية وهو الوقت الذى بدأت فيه المملكة السعودية وقطر إمدادات الأسلحة لتصبح قضية إمداد ثوار سوريا مباراة مقصورة على كبار الاعبين.

ونقلت صحيفة " فاينانشال تايمز" البريطانية عن أحد المتبرعين الفرديين قوله " أصبح الأمر مكلف للغاية مما اضطرنى لوقف دعم الثوار".

وكان وزير الدفاع الأمريكى تشاك هيجل قد صرح بأن بلاده تبحث إمداد الثوار السوريين بالأسلحة فى قتالهم ضد نظام بشار الأسد ولكن لم يتوصل الرئيس الأمريكى بارك أوباما لقرار بعد فى هذا الصدد.

واستطرد الصحيفة قائلة "إن الاستنفاذ المالي لم يكن السبب الوحيد وراء توقف مساعدات المتبرعين الفرديين، حيث أرجع أحد المقاتلين من محافظة مدينة إدلب الشمالية تراجع دعم المتبرعين الفرديين لجماعته المنتمين لمنطقة الخليج وغيرها لجماعته، إلى اعتبار الولايات المتحدة حركة "جبهة النصرة" الجهادية منظمة إرهابية".

وقالت الصحيفة إن المساعدات التي تقدم للثوار مازالت تقدم دون أسس منظمة، ومن ناحية أخرى، فإن إمكانية إيجاد مصدر جديد لتمويل الجماعات الأصغر للثوار في سوريا هي دائما مسألة متاحة ولكنها تفكك قوة الثوار في مقابل الحصول على مسكنات مؤقتة.

واشنطن بوست: سياسة أوباما تجاه سوريا فوضوية، والحل الضغط على روسيا

وصفت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية سياسة إدارة أوباما تجاه سوريا بأنها مازالت تفتقر إلى "الترابط والتماسك"، كما قالت عنها إنها "سياسة فوضى تزداد فوضوية".

وأضافت الصحيفة إن أوباما تراجع عن "الخط الأحمر" الذي كان قد رسمه من قبل بالنسبة لاستخدام نظام بشار الأسد الأسلحة الكيميائية، مما يجعل الحصول على دليل تأكيد ذلك صعبًا فيما بعد، وفي اليوم نفسه، سرّب مساعدو الرئيس لصحيفة "ذي بوست" ومؤسسات إعلامية أخرى أن أوباما ربما يغيّر قريبًا معارضته الدائمة لإمداد متمردي سوريا بالأسلحة وأن الإدارة الأمريكية مستعدة لإقناع روسيا بالتخلي عن دعم نظام الأسد مقابل التفاوض على الانتقال السياسي.

وتساءلت الصحيفة الأمريكية: هل يوجد معنى لأي من هذا؟ موضحة أن التفسير الوحيد يكمن في أن أوباما يأمل في تجنب التدخل المباشر والسريع للولايات المتحدة، لكنه أيضا يرغب في الضغط على موسكو لتغيير موقفها من خلال التلميح بأن البديل هو دعم أمريكي أكبر للمقاتلين السوريين.

وقالت إنه "لو صح هذا التفسير، فإن ذلك يعني أن أوباما أذكى من اللازم، وحديثه الضعيف بشأن الحاجة للتأكيد على استخدام أسلحة كيميائية وتوضيحه أنه حتى إذا توافر ذلك التأكيد فسوف يؤدي ذلك فقط إلى إعادة التفكير في الخيارات المحتملة لا يعني سوى دعوة مفتوحة لشن سلسلة من الهجمات الكيميائية الأخرى".

وأوضحت " واشنطن بوست" أنه بالنسبة لروسيا، فلم يظهر فلاديمير بوتين أي إشارة علنية على استعداده لتغيير موقفه الداعم للأسد، والأمر لا يتعلق فقط بمصالح الكرملين في سوريا، وإنما تكمن أولوية بوتين في منع حدوث تغيير مدعوم أمريكيًا لنظام سياسي جديد.

وقالت إنه حتى لو قرر بوتين التعاون مع أوباما، فمن المستبعد أن يستطيع الرئيس الروسي استمالة المحيطين بالأسد وداعمه الأهم، إيران، لتسليم الديكتاتور والاستسلام في معركة قالوا إنهم "سيخوضونها حتى الموت".

وتابعت الصحيفة أن هناك فرصة تسوية سياسية ضعيفة فقط إذا اتخذت الولايات المتحدة وحلفاؤها إجراءات من شأنها أن تغير اتجاه هذه الحرب بشكل حاسم وسريع نسبيًا، من خلال هزيمة جيش الأسد وتعثر النظام، وقتها يمكن إبرام صفقة.

ورأت " واشنطن بوست" أن إمداد المقاتلين السوريين بالأسلحة سيكون خطوة في هذا الاتجاه، لكنها لن تكون كافية، فهي ستؤدي فقط إلى تقسيم سوريا إلى إقطاعيات متناحرة، بعضها يتحكم فيه إيران والآخر يسيطر عليه تنظيم القاعدة، والمطلوب هو ما طلبته المعارضة مرارًا: حظر جوي على أجزاء من سوريا أو إجراءات أخرى تتضمن هجمات بالصواريخ والقاذفات لدك القوات الجوية السورية.

واختتمت بأن إجراءات كهذه تتطلب قرارًا من الأمم المتحدة ولن توافق روسيا عليها، لكن إذا انتظر أوباما لتوافق الأمم المتحدة ومماطلة روسيا، فستكون النتيجة استمرارًا لتخطي "الخط الأحمر" ودمارًا للمصالح الأمريكية.

تقرير: معضلة السيطرة على الأسلحة الكيميائية في سورية

تفترض السيطرة على الأسلحة الكيميائية السورية إرسال قوة عسكرية ضخمة على الأرض أو شن حملة قصف جوي غير مؤكدة النتائج، غير أنها تستوجب قبل أي شيء برأي جميع الخبراء امتلاك معلومات استخباراتية موثوقة ومتكاملة.

وقال ديفيد كاي الخبير في معهد بوتوماك أن "أول ما ينبغي القيام به هو معرفة مكان تخزين الأسلحة الكيميائية وتحديد مواقع الإنتاج. يبدو ذلك بدهياً غير أنه ليس بالأمر السهل".

ورأى هذا الخبير الذي ترأس في الماضي بعثة مفتشي الأمم المتحدة في العراق أنه "كلما غرق البلد في الفوضى بات الأمر أكثر تعقيداً".

وهذا ما أقر به رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي أمام مجلس الشيوخ حين قال أن ضمان أمن الأسلحة الكيماوية السورية سيكون أمراً شاقاً "لمجرد أنه يتم نقلها ولكثرة مواقع التخزين".

ورأت إليزابيث أوباغي من معهد الدراسات حول الحرب أنه "من المستحيل إحصاء جميع المواقع" وبعضها مخبأ أو تحت الأرض.

وتتفادى الأسرة الدولية في الوقت الحاضر التحدث عن عملية عسكرية، وتركز جهودها على التثبت من استخدام أسلحة كيميائية على نطاق ضيق في سورية. لكن، في حال اتخاذ قرار بالتدخل للسيطرة على ترسانة نظام بشار الأسد من الأسلحة الكيميائية والتي تقدر بمئات الأطنان من غاز الخردل والسارين وغاز الأعصاب، فإن المهمة ستكون هائلة.

وحذر ديفيد كاي من أنه "حتى في أفضل الظروف، فإن ذلك يتطلب قوات كثيرة جداً" لمجرد ضمان مراقبة جميع المواقع 24 ساعة في اليوم ومنع أي تسلل.

وقال مايكل إيزنشتاد من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إن هذه القوات "قد تضطر إلى شق طريقها بالقوة إلى الموقع ثم حمايته من أي هجوم فيما يقوم خبراء بعملهم".

وبعد ذلك يترتب على الخبراء المجهزين بملابس واقية والمزودين محطات لإزالة التسمم العثور على وسيلة لإبطال مفعول العناصر الكيماوية من خلال إضافة مواد كيماوية أخرى إليها أو احتوائها في خزانات من الإسمنت. أما حرقها فيفترض نقلها إلى منشآت مصممة خصيصاً لهذا الهدف.

وتختلف عمليات إبطال مفعول الأسلحة الكيميائية وفق ما إذا كانت المواد مثبتة على صاروخ أو قذيفة أم لا، وما إذا كانت مخزنة.

وقال إيزنشتاد أن عملية إبطال مفعول الأسلحة الكيماوية ستستغرق في كل الاحوال "أسابيع أن لم يكن أشهراً".

ومهما يكن فإن الإرادة الدولية في إرسال قوات على الأرض تبدو ضعيفة جداً. أما بالنسبة لإمكانية تدريب معارضين سوريين للقيام بذلك "فسيعني ذلك توظيف الكثير من الوقت والمال".

ويبدو بالتالي اللجوء إلى عمليات قصف ممكناً. وقال مايكل إيزنشتاد " هناك بعض المواقع التي يمكن ضمان أمنها بواسطة قوات على الأرض لكن البعض الآخر لا يمكن الوصول إليه وسيترتب قصفه".

وينبغي الأخذ بأخطار انتشار المواد في الجو. وأوضح ديفيد كاي أنه " إذا كانت الأسلحة الكيميائية في مواقع لتخزين الأسلحة، فهي في مخابئ محصنة وعندها لن تكون الأسلحة الحارقة مجدية".

وفي المقابل يمكن أن تأتي القنابل الحارقة بالنتيجة المطلوبة في حال تخزين الأسلحة الكيميائية في الخارج. وتابع كاي متسائلاً: "كيف يتم التثبت من أن الأسلحة دمرت ولم يحصل تسرب" بعد إتمام القصف. ويطرح بهذا الصدد حلاً يقوم على منع الوصول إلى الموقع من خلال قصف محيطه بقنابل عنقودية محظورة بموجب معاهدة دولية لم توقعها الولايات المتحدة.

وقال مايكل إيزنشتاد "بحثنا هذه المشكلة منذ التسعينات وابتكرنا سلسلة من الذخائر يمكن استخدامها" ضد الأسلحة الكيميائية.

وأوضح بهذا الصدد أنه يمكن استخدام القنبلة "بي إل يو – 126/ بي" المزودة شحنة ناسفة ضعيفة والتي تؤدي إلى انهيار المنشآت حيث تخزن الأسلحة من دون تدميرها. كما يمكن استخدام القنبلة "سي بي يو – 107" التي لا تنفجر بل تطلق مئات الأسهم من التنغستين، لخرق الذخائر والتسبب بتسرب عوامل كيماوية ما سيمنع الوصول إلى الموقع.

والمشكلة برأي ديفيد كاي أنه "ليس هناك من خيار جيد"، فيما أشار مايكل إيزنشتاد إلى أن "أسلحة الدمار الشامل الحقيقية في سورية هي الأسلحة التقليدية" وقد أوقعت أكثر من مائتي ألف قتيل منذ آذار/مارس 2011.

منظومة الدفاع الجوي السوري أكبر عقبة أمام التدخل الخارجي

يقول خبراء أن أي عمل عسكري دولي ضد الحكومة السورية بسبب المزاعم عن استخدامها أسلحة كيماوية، سيواجه واحداً من أقوى أنظمة الدفاع الجوي في الشرق الأوسط، وهو نظام تعزز في السنوات الأخيرة بأحدث التقنيات الروسية.

وقالت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أن المعلومات الاستخباراتية تشير إلى أن النظام السوري استخدم على الأرجح غاز الأعصاب المميت "السارين" في مرتين على الأقل خلال الحرب الأهلية. وزاد هذا التقدير الضغط من أجل القيام برد قوي من جانب الرئيس بارك أوباما الذي قال أن استخدام الاسلحة الكيماوية يعني تجاوز "خط أحمر" وستنتج منه "عواقب كبيرة". لكن أوباما حاول تهدئة التوقعات بعمل سريع ضد سورية، قائلاً إنه بحاجة إلى "دليل صلب وفعال" قبل اتخاذ القرار. لكنه قال أيضا إنه إذا ما ثبت أن الرئيس بشار الأسد قد استخدم فعلاً مثل هذه الأسلحة " فإننا سنفكر في خيارات مختلفة متوافرة لنا". وقال وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاغل الخميس في مؤتمر صحافي أن الإدارة تعيد مراجعة موقفها من عدم تسليح الثوار السوريين.

وفي عام 2011 فرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف " الناتو" منطقة حظر للطيران فوق ليبيا بسبب القمع الدموي الذي قام به نظام معمر القذافي ضد الثورة. ولعبت الضربات الجوية التي قام بها الحلفاء، بغطاء من الأمم المتحدة، دوراً محورياً في انتصار الثوار خلال الحرب الأهلية الليبية التي دامت ثمانية شهور. ولكن في حين نجحت ضربات "الناتو" في شكل سريع في تدمير الدفاعات الجوية الليبية، يقول خبراء أن القدرات الجوية السورية متطورة أكثر وإن أنظمة الدفاع السورية متقدمة بأشواط على دفاعات القذافي.

ويقول بيتر ويزمان الباحث الكبير في معهد أبحاث السلام العالمي في استوكهولم إنه في حالة ليبيا كانت أنظمة الدفاع الجوي قد تراجعت فعاليتها في شكل كبير عندما بدأ النزاع لأن القذافي لم يقم بالاستثمار في تحديثها. ويضيف: "الوضع مختلف جداً في حالة سورية".

ويقول خبراء أن سورية تملك واحدة من أكثر شبكات الدفاع الجوي صلابة في المنطقة، وإنها تضم الكثير من منصات صواريخ الأرض – جو التي تتقاطع مع بعضها بعضاً لتؤمّن تغطية لمناطق حساسة بالاشتراك مع آلاف مضادات الطائرات القادرة على التصدي للطائرات المهاجمة على علو منخفض.

ولكن قبل ست سنوات فقط، كان هذا النظام الدفاعي تظهر عليه علامات الإهمال. ففي عام 2007 صُدم النظام الدفاعي الجوي السوري – الذي تم التزوّد به منذ أيام الحقبة السوفياتية – بقيام الطائرات الحربية الإسرائيلية بقصف موقع مفاعل نووي مشتبه به على نهر الفرات في شمال شرقي سورية. وشكّل ذلك الهجوم إحراجاً لنظام الأسد الذي رد باللجوء إلى تحديث دفاعاته الجوية، لاجئاً مجدداً إلى مزوّده التقليدي بالسلاح، روسيا. وزوّدت موسكو بالفعل سورية أنظمة دفاعية حديثة بينها 36 منصة أرض – جو متحركة من طراز "بانتسير" وما لا يقل عن ثمانية صواريخ "سام" متحركة من طراز "باك – أم 2 إي". ومنصات "بانتسير" التي تُعتبر فعالة جداً في مواجهة الطائرات المهاجمة، تتألف من مدافع مضادات جوية من عيار 30 ملم تعمل في شكل منسّق مع رادار وصواريخ مضادة للطائرات منصوبة كلها على آلية واحدة. وفي الوقت نفسه، قامت سورية بتطوير أنظمة صواريخ "أس أي – 3" القديمة لتصبح من طراز "بتشورا – 2 أم" التي تشكّل بدورها نظاماً جديداً للدفاع الجوي ذات القدرات المتطورة.

كما سرت إشاعات متواترة عن حصول سورية على صواريخ "أس – 300" الروسية الحديثة المضادة للطائرات والتي تُعتبر من أفضل تكنولوجيات التصدي للطائرات. لكنّ هناك شكوكاً في أن السوريين قد حصلوا حقاً على هذه الصواريخ. ورفضت روسيا في الماضي تسليم مثل هذه الأنظمة الدفاعية، لكن هناك تقارير غير مؤكدة عن أن دولاً أخرى قد تكون قامت بذلك، مما سيعني أن التدخل الجوي ضد سورية قد يكون مكلفاً بالنسبة إلى المهاجمين.

ويقول الباحث ويزمان: "بالتأكيد هذا النوع من الأنظمة (الدفاعية الجوية) سيزيد، في حال تم تسليمه (لسورية)، المخاطر على إسرائيل والولايات المتحدة أو أي طرف آخر يريد أن يتدخل عسكرياً".

وفي شكل منفصل، حصلت سورية من روسيا على أنظمة للدفاع عن السواحل تتألف من بطاريات "باستيون – بي" المتحركة، بما في ذلك صواريخ " ياخونت" المضادة للسفن والقادرة على تدمير سفن حربية ضخمة بما في ذلك حاملات الطائرات.

وفي شباط/فبراير الماضي، قال أناتولي إسياكين رئيس وكالة تجارة السلاح الحكومية "روزوبوروناكسبورت" أن روسيا ستلتزم بعقودها ما دامت ليست هناك عقوبات على تصدير الأسلحة على سورية. وقال: " هذه ليست أسلحة هجومية... إننا نشحن خصوصاً

أنظمة الدفاع الجوي ونصلح تجهيزات أفرع عسكرية مختلفة".

وكبقية أفرع الجيش السوري عانت أنظمة الدفاع الجوية بدورها من التدمير جراء النزاع الدائر في البلاد والذي بات حرباً أهلية. وسيطر الثوار على مساحات واسعة من الأرض في شمال سورية وفتحوا رأس جسر في الجنوب بمحاذاة الحدود الأردنية. وسقطت في أيديهم أيضا سدود لإنتاج الكهرباء وقواعد عسكرية.

من الموسوعة

شنان

تقع قرية شنان في الجهة الشرقية من جبل الزاوية على بعد حوالي 30 كم إلى الجنوب من مدينة إدلب وإلى شمال غرب مدينة معرة النعمان بمسافة 13 كم في منطقة شديدة الوُعورة وكثيرة الصخور، وهي تابعة إدارياً لمدينة أريحا. تحدها من الشمال والشمال الشرقي قريتا سرجة وكفرحايا ومن الغرب قريتا المغارة ومرعيان ومن الجنوب الغربي قرية فركيا ومن الجنوب قرية بينين.

وتتناثر بيوتها التي صنعت وفقاً للحقبة التي مر بها سكانها فهي خليط من التراث البيزنطي والروماني والإسلامي الأول وبيوت الغمس التي كانت سائدة في أواخر الحكم العثماني، ثم البناء الحديث الذي بدأ يظهر في الآونة الأخيرة، على أطراف وادٍ يخترقها من شرقها إلى غربها، وتعتبر القرية من القرى الأكثر جمالاً من حيث الطبيعة والموقع في جبل الزاوية، كما أنها تحتوي على العديد من المواقع الأثرية التي تعود في الغالب إلى العهد الروماني والبيزنطي ومن أهمها الموقع المسمى بـ أم سرفوس وهو محطة للقوافل التي كانت تذهب من إيبلا إلى أوغاريت مروراً بهذه القرية وآثاره لا تزل موجودة حتى الآن في الجهة الغربية من القرية في منطقة مرتفعة تصلح لأن تكون مصيف لبرودتها في الصيف وإطلالتها الجميلة على المنطقة الشرقية، كما تحتوي القرية على العديد من المدافن الرومانية والنوواويس الحجرية التي حفرت في الصخر وأغلبها غير ظاهرة على شكل مغاور أرضية، وتحوي القرية لوحة منحوتة في الصخر رسم عليها تمثال نيرون ملك روما وبجانبه تمثال أسد وفتاة صغيرة.

يبلغ عدد سكان القرية 5,000 نسمة تقريباً يعمل معظمهم في الزراعة رغم الوعورة الشديدة لأراضيها، إلا أنها استطاعت أن يكون لها اسم في قائمة القرى الزراعية في المنطقة بسواعد أبنائها، ومن أهم الزراعات الموجودة فيها زراعة المشمش فهي الشجرة الأكثر زراعة فيها، حيث بلغ إنتاج القرية في عام 2008 أكثر من 75 طنا من المشمش بأنواعه المتعددة رغم قلة سكانها.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت 2013/5/4

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار